

## التعليق على حواشى العقيدة الواسطية (51) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ورددنا علما يا كريم - 00:00:00

في الواسطية وصلنا الحواشى الى صفحة ثلاثة وعشرة. عند قول المصنف فاذ رحمة الله شيخ الاسلام فاذا كان هذا في الذنوب المحققة بسم الله سبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. نعم. قال المؤلف رحمة الله تعالى فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان 00:00:40 فلهم اجر واحد. والخطأ موفور. ثمان القدر ثمان القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزع مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من مغفورها هكذا. لا الظاهر ان مغمور الصواب مغمور - 00:01:00

دعونا نتأكد من النسخ متنية جزاك الله خير نزر مغمور. ها نذر بالراء. اكتبوا نزر. نعم. صوابها مغمور وليس بمحظوظ صحوها. نزر بالراء المغمور. هذى صاحبها ان عمره بالشيء او امره الماء اذا غطاه يعني مغضى. نعم - 00:01:30

نعم. يقرأ الشرح. قال ابن ابراهيم رحمة الله يعني الاسباب العشرة التي ذكر منها هنا خمسة. فاذا كان هذا في الذنوب المحققة انها بعرضة هذه الاسباب فكيف بالامور التي ليست محققة؟ بل اجتهاد وليس ذنوبا محضة التي كانوا فيها مجتهدين. ان اصابوا في الحصول على - 00:02:20

الخير والعمل به فلهم اجران. اجر الاجتهاد واجر الاصابة. وان فاتهم اجر الاصابة وبين فاتهم؟ وان فاته اجر الاصابة ما فاتهم اجر الاجتهاد والحرص على الخير. نعم يعني على كل حالين - 00:02:47

لهم اجر والخطأ مغفو عنك. نعم. فاذا ثبت فاذا ثبت عن احد منهم فهو كنقطة في بحار استهلكت فلم يبقى لها عين ولا اثر. والخطأ يعني الذي خلاف الاجتهاد وما الى ذلك. يعني فبطريق الاولى ان تكون مغفورة في جنب هذه الفضائل. بل في جنب واحدة من هذه الفضائل - 00:03:07

نعم. تابع. قال في من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله يعني الفضائل والمحاسن. من يعني التبعيضة او بيانية تبين اعمالهم هي التي هي الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله الى اخره. نعم. تابع - 00:03:37

لبيان الجنس في جنس ما من الله به عليهم اذا نسبت اذا نسبت هذا الى هذا ولا كيفية. اذا يقصد بيانية اذا كان قال البيان الجنس في الشرح فهي بيانية. لان من اما تأتي بمعنى بيان الجنس - 00:04:07

تقول مثلا آآ مثل هنا خاتم من ذهب يعني جنسه ذهب او بيان آآ او تبعيضة ببيان البعض نعم من عرف ذلك في سيرتهم عرف صدق ما جاء في الاحاديث انهم خير الخلق بعد الانبياء كما تقدم خير القرون قرنى. كما في حديث عمران - 00:04:27

وابن مسعود رضي الله عنهم ومنه انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله. الله اكبر. تكمل سبعين امة من قبلكم من الامم انتم خيرها واكرمها على الله. وحديث عند خير القرون - 00:04:57

اللفظ الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى. ليس فيه خير قرون لا بل الصواب خير الناس قرنى. نعم ومن نظر في

سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل. علم يقينا انهم خير - 00:05:17

بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم الصفوة من قرون هذه الامة. نعم. قال من نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل من صريح الایمان بالله ورسوله وسبقهم الى الخير - 00:05:37

والاعمال الصالحة تبين له ما يأتي علم يقينا ان الصحابة خير وافضل خير وافضل الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم رضي الله عنهم. وانهم الصفوة الخيار من قرون هذه الامة. التي هي خير الامم واكرمها على الله - 00:05:57

نعم. قال ابن سعودي قال ابن سعودي وهذا كلام نفيس في في غاية النفاسة ولا زيادة عليه في التحقيق. واقامة البرهان على كمال فضل الصحابة رضي الله عنهم لا يحتاج الى شرح او بيان. يعني كلامي - 00:06:17

شيخ شيخ الاسلام في المتن قوله ومن نظر ومن قبلها هذا الفصل كله بما يتعلق بكلامه عن الصحابة ومن انفس الكلام. صدق رحمه الله. قل من يولد مثل هذا الكلام في كتب العقاد ائمماً يذكرون فقط سلامه كالستهم وتصورهم - 00:06:37

النبي صلى الله عليه وسلم وكذا لكن مثل هذا الكلام الجميل المحقق المؤصل المقدد المفصل مع انه رحمه الله كتبها هذه الرسالة كان في قاعدة بعد العصر وقلمه سيال وذهنه سيال علمه راسخ وحاضر - 00:06:57

في ذهنه فكتبها مع ان هذا الكلام يحتاج الى من اراد ان يكتبه او ان يقوله ان يحضره تحظيراً جيداً حتى من بعد الشيخ من اراد ان يقول ينقل كلام الشيخ. رحمة الله عليه. فهم يقول من نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة يعني عنده علم - 00:07:17

بحالهم وتاريخهم وعنده بصيرة في النقد نقد الروايات ومعرفة الصائب من الزائر وما من الله عليهم به من الفضائل التي وردت في القرآن والسنة. العلم والعمل والجهاد والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح وما كانوا فيه من انواع الفضائل علم يقول علماً يقينا علم يقينا والعلم - 00:07:37

اليقين هو ما ثبت لم يخادله شك ولا ريب وهو نوعان علم ضروري وعلم نظري العلم النظري العلم الضروري هو الاشياء التي يعرفها الانسان بضرورة العقل وبدائه العلو لا تحتاج الى نظر. كمعرفة ان الواحد نصف الاثنين هذا علم ضروري. لكن ومعرفة ان الماء يروي والطعام يشبع - 00:08:07

في اشياء علوم ضرورية الناس يعرفونها بفطرهم وتجربتهم لكن آآ العلم النظري هو الذي يحتاج الى نظر وتأمل كمعرفة ان خمسة في خمسة مئة وخمسة وعشرين. هذى تحتاج الى نظر وتأمل في الحساب. نسمى العلم ايش؟ النظري. وهكذا - 00:08:37

فهنا من نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة. ما يكون هذا الا بعلم ايش؟ نظري. يعني ايش؟ ينظر يقرأ تاريخ ويعرف الصحيح من من اه السقيم ويقرأ في فضائلهم المزورة بالكتاب والسنة علم علما - 00:08:57

يقول علم يقينا لا شك فيه انهم خير الخلق بعد الانبياء. هذا لا شك. خير الخلق بعد الانبياء فهم افضل من عيسى الذين اثنى الله عليهم وافضل من اصحاب حواري موسى وهكذا من بقية الانبياء فهم افضل - 00:09:17

الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم حتى من يأتي بعدهم لن يكون مثلهم. ولا كان قبلهم مثلهم فان الله كما اختار محمد صلى الله عليه وسلم واصطفاه من اصطفاه خير الناس وخير الانبياء - 00:09:37

له اصحاباً هم خير اصحاب الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم الصفوة من قرون هذه الامة حتى هذه الامة هم الصفوة. التي هي خير الامم واكرمها على الله. نعم هذه الامة خير - 00:09:57

كتنم خير امة اخرجت للناس. هذه الامة خير الامم. خير امة اخرجت للناس وكذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم اولى اخير وافضل هذه الامة. هم اخير هذه الامة. والامة هي اخير الامة - 00:10:17

فاما هم اخير الامم بعد الانبياء. نعم. فصل في كرامات الاولى ومن اصول اهل السنة. هنا هذه القضية قضية الاولى والصالحين هل لهم كرامات؟ وآآ والكرامة هي امر خارق للعادة. يظهره الله على يد الرجل الصالح - 00:10:37

الامر الخارق للعادة ثلاثة انواع اية تظهر على يد النبي تسمى المعجزة. اية تظهر على يد الولي تسمى الكراهة والثالث السحر. لانه خارج عن العادة. شيء خارق للعادة. فما كان - 00:11:07

على ايدي الاولىء يسمى ها على اداء الانبياء. معجزة وعلى ايدي الاولىء. كرامة ما يقال معجزة. والا كل كلها ايات خارقة للعادة. وما  
كان على ايدي السحرة والمشعوذين لا يسمى معجزة. ولا - [00:11:37](#)

كرامة لانها ليست اكراما لله من الله لهم بل هي شيء خارق للعادة لكن يسمى شعوذة شعوذة سحرا ونحو ذلك وان كان خارق للعادة في  
الظاهر الا انه ليس بكرامة من الله لهم ولا معجزة وآية اظهرها الله على ايديهم - [00:11:57](#)

انما هو فتنة وابتلاء كما قال عز وجل على في قوله عز وجل وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فهو فتنة السحر  
فتنة. انما اقدر الله السحرة على ذلك - [00:12:17](#)

فتنة الامتحان يعني مقصود الامتحان للناس من يؤمن ومن يكفر الشاهد ان كرامة الاولىء الناس فيها اهل الاسلام فيها طرفان  
ووسط. انكرها المعتزلة فقالوا لا كرامة. ولا شيء انما هي فقط معجزة - [00:12:37](#)

للابياء فقط لان اذا ابتنا يقولون كرامة للابياء اذا شاركوا الانبياء فنفوا. حتى السحر يقول ليس حقيقة انما هو تخبيط. فنفوا  
جميع خارق للعادة. على ايدي غير الانبياء. هؤلاء من - [00:12:57](#)

المعتزلة المعتزلة انكروا انكروا الكرامة. وقابلهم متكلموا الاشاعرة ومنتبعهم من المتصوفة واثبتو الكرامة اثباتا زائدا عن الحد بل  
غلوا فيها قالوا كل من ظهرت على يده اية فهوولي. فجعلوها عالمة على الولاية. حتى ولو كان الا اذا - [00:13:17](#)

من عرف انه ساحر كافر فهذا امر اخر لكن الكلام كل من ظهر على يده شيء خارق للعادة جعلوه ولها ولو كان من افجر عباد الله. اذا  
ظهر على يده قالوا هذا ولها. فالناس فيها طرفان. اهل السنة والجماعة اثبتوها - [00:13:47](#)

وقالوا له ليست دائما عالمة للولاية. لا. فانها قد تكون صدقا على يد ولها صالح قد تكون اه شيء في محل يعني رجل من المسلمين  
احتاج اليها دعا الله فاستجاب الله دعاءه ولا تعنيه - [00:14:07](#)

لانها ولاية استجابة لدعائها او يكون على يد مشعوذ او مشعبد او ساحر او كاهن فلا تدل على ولاية اصلا فلا فيها اشتباه. فجعلوها  
مثبتة حقيقة للابياء. ولكن لا تدل على - [00:14:27](#)

هي بذاتها لا تدل على الولاية. انما الذي يدل على الولاية العمل الصالح بطاعة الله. الا ان اولىء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما  
الذين امنوا وكانوا يتقوون. ما جعلهم وصفهم الذين تظهر الكرامات على ايديهم. لا. وصفهم بالاعمال الصالحة التي تقوى - [00:14:50](#)  
الايمان وهكذا. هذا مجمل وخلاصة هذا الفصل الذي سيتكلم عليه الشيخ. والشيخ كما تعلمون انما يقرر مذهب اهل السنة والجماعة

ولا يتطرق الى المذاهب الاخرى لكن في في كتابه الفرقان بين اولىء لا الشيخ له كتابا باسم الفرقان الفرقان - [00:15:10](#)

اولىء الرحمن اولىء الشيطان وهذا موجود في الجزء الحادي عشر من الفتاوى والثاني الفرقان بين الحق والبطلان موجود في الجزء  
الثاني عشر من الفتاوى. احدهما في تفسير اوردوه. والثاني في كتاب التصوف. فيرجع - [00:15:30](#)

ذكر الفرق بين وذكر الكلام في هذا وله كلام اخر. في الجزء العاشر وفي غيره من الكتب. كتب ياشيخ رحمه الله ذكر الكلام على هذه  
القضية مذاهب الناس وفي كتاب النبوات تكلم عليها لما تكلم على معجزات الانبياء وآآ - [00:15:50](#)

وفي كتاب آآ الصفدية وكتاب شرح العقيدة الاصفانية. له كلام منثور كثير. وخلاصة هذا الكلام جمعناه ان شاء الله تعالى تجدونه في  
تطبيق الكتاب هذا لان هذا الحاشي حواشي لما جمعناها نقلنا اضفنا عليها كلام شيخ - [00:16:10](#)

اسلام من كتبه الثاني خلاصة وسئلنا في المطبعة قريبا ان شاء الله ينزل ونعطيكم ان شاء الله نسخ منه وفيها خلاصة المهم يقول من  
اصول اهل السنة نعم ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولىء - [00:16:30](#)

ما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاففات وانواع القدرة والتأثيرات. تابع مأثورى عن سالف الامم فى  
سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الامة وهي موجودة في - [00:16:50](#)

الى يوم القيمة. نعم. هذه الكرامات موجودة في هذه الامة الى يوم القيمة. لا تنفي مرة واحدة هذا خلاصته. هذا خلاصة عقيدة اهل  
السنة والجماعة هذا الكلام اليسيير. اقرأ الشرح. قال ابن عثيمين رحمه الله - [00:17:10](#)

الولي كل مؤمن تقى. هذا خلاصة تفسير الولي. من هو الولي؟ كل مؤمن تقى. الا ان اولىء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فسرهم

بقوله الذين امنوا وكانوا ينتظرون. ثم قال لهم البشري في الحياة الدنيا - 00:17:30

في الاخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. خلاص. بين جزاءهم وما يظهر على ايديهم الكرامات. رؤيا كما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له. وغير ذلك. ولما قال الرجل انه - 00:17:50 العمل لله ثم اه يحبه الناس فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. فهي لهم البشري هذى عامة تشمل ما يراها من رؤية حسنة او ترى له كما قال او ان يجعل الله القبول او غير ذلك مما يظهر - 00:18:10

الله على يده لكن ليست معنى ذلك انه لا بد ان تظهر على يد المؤمن كرامة. لا قد لا يحتاج اليها. قد لا يكون لها هناك اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم به نحو مئة الف مؤمن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل كل فرد منهم ظهرت على يديه كرامة؟ لا -

00:18:30

ليس ذلك بالضرورة. ثم من بعدهم. وظهر على ايدي جماعات منهم. ومن غيرهم من التابعين شيء هائل ظهر يدعى ابي على يد ابي موسى الخرساني عفوا ابي موسى الخولاني الرجل الصالح شيء اشبه ما - 00:18:50

الله به من معجزة موسى اه ابراهيم عليه السلام. وهو انه رماه الاسود العنسى في النار ارجح له النار ورماه فيها. طاغية اليمن الذي ادعى النبوة. وهذا لن اخذه وعذبه قال تؤمن بي. فيقول - 00:19:10

لا اسمع فاذا قالت اشهد ان لا الله قال نعم سيدنا محمد رسول الله؟ قال نعم. قال تشهد ان يا رسول الله؟ يسكت يقول لازم. فاخذه ورماه في النار. فلما طفى - 00:19:30

النار خرج يمشي لم يصبه شيء حتى ثيابه. فامن الناس الذين كادوا الذين اشركوا وارتدوا ولما جاء الى سمع بذلك ابو بكر وعمر ولما جاء الى اهل المدينة وافدا استقبله ابو بكر وعمر والصحابة - 00:19:40

الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم. مثل ما كان لابراهيم الخليل. فهذا فرد من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كان له ذلك مما يدل على ايش؟ صدق نبوته صلى الله عليه وسلم وان اتباعه يكون لهم مثل ذلك - 00:20:00

نعم. قال الولي الولي كل مؤمن تقي اي قائم بطاعة الله على الوجه المطلوب شرعا. الله اكبر والكرامة امر خارق للعادة. يظهره الله تعالى على يدولي من اولياته تكريما له او نصرة لدين الله. هذا هو اما - 00:20:20

اكراما له او نصرة لدين الله في حالة من الحالات مثل ما حصل لابي مسلم الخرساني ونحو الخولاني ونحوه حصل له خالد ابن الوليد لما شرب السم تحداه قائد الروم قال ان كنتم صادقين وانا نبيكم - 00:20:40

الحق وانكم متوكلون على الله وانه لا يظركم الا ما كتب الله لكم. خذ هذا السم واشربه. هنا موقف صعب جدا الان كما انه يتبارز معه في السيف ويفقاتلونه ثقة بالله وينتصرؤن بامر الله الان حاجة اليه فاخذ - 00:21:00

السم شربه قال بسم الله ثقة بالله. فما اصابه شيء فاسلم الرجل. هنا هذا امر خارق للعادة انه يشرب السم ولا يؤثر فيه هذا لا شك انه امر خارق للعادة وثقة بالله - 00:21:21

وهنا المقصود به ايش؟ اظهار نصرة الدين. وهكذا كثير من القضايا والامور مثل ما حصل لابي لابي العلاء للعلاء للعلاء ابن الحظرمي رضي الله عنه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في جيش - 00:21:41

الى البحرين فهرب العدو منهم في السفن على هذا الخليج العربي هربوا فرس فليس عندهم سفن فقال اللهم انا جنودك اصحابه ان يخوضوا البحر وراءهم فخاضوا البحر على على الخيل. حتى قطعوا مش الى الشط الاخر فتقاتلوا ونصوا - 00:22:01

فسارت بهم الخيل كما تسير على على الارض. قال من فقد شيئا اخباروني. فقال فلان سقط منه شيء رفعه بيده واجرجه له. هذا الرجل ليس بساحر. لكنه مؤمن واثق بالله - 00:22:31

دعا الله عز وجل واستجواب الله له. وخاضوا بأنهم يمشون على الارض مثل ما حصل لقوم موسى لما جعل الله لهم الارض لكن ذلك جعلها رفع الماء فكان كل فرق كالطود العظيم. فهنا مشوا مشوا على البحر - 00:22:51

الى اخره. يقول فوائدتها وفوائدتها واحد بيان قدرة الله. الله اكبر. على كل شيء قادر. نعم اثنين نصرة الدين او تكريم الولي. صحيح.

ثلاثة زيادة الایمان والتثبت للولي الذي ظهرت على يده وغيره. الله اكبر - 00:23:11

على يده وعلى يد غيره. يثبت يزداد ايمانه اذا رأى ذلك. نعم. اربعة انها من الوسرى لذك الواليد. نعم. لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نعم. خمسة انها معجزة للرسول الذي تمسك الولي بدينه. نعم. لأنها كالشهادة للولي - 00:23:31

انه على حق. الله اكبر. والفرق بينها وبين المعجزة انها تحصل للولي. والمعجزة للنبي. هذا الفرق بينها؟ بين المعجزة وبين الكراهة والكله امر خارق للعادة. ان المعجزة تكون لمن قال انهنبي - 00:23:51

فيؤيده الله بذلك. والكافر لا يؤيده الله بذلك ينكشف امره. قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين. فما منكم من احد عنده اي من يدعى على الله شيئاً ويكتبه يكتبه الله. اما ان رجل يقول انه رسول الله - 00:24:11

ويظهر الله المعجزات على يده التي لا يستطيعها الناس ويؤيده الله وينصره على عدوه واتباعه ينصرهم الله ويبقى دينه منتصراً ظاهراً فهذا الذي ايده الله. فاذا هونبي صادق. الكاذب يكتبه. وهكذا كل ما يدعى النبوة كشف - 00:24:41

والكرامة نوعان. في العلوم والمكافئات. هذا كما قال الشيخ. قال آآ قال الشيخ في المتن في انواع العلوم والمكافئات وانواع القدرة والتأثيرات. فبين شارح انها نوعان نوع في العلوم والمكافئات والنوع الثاني في القدرة والتأثيرات سببين هذا واحد -

00:25:01

واحد في العلوم والمكافئات. بان يحصل للولي من العلم ما لا يحصل لغيره. صحيح. يحصل له علوم كثيرة في زمن قصير هذا تأييد من الله. وانظر بهذا واعتبره بحال الصحابة. كيف كانوا - 00:25:31

امية جهلاء على حال اهل الجاهلية ثم كيف تحولوا في زمن يسير الى علماء؟ بالله وبكتابه وبالعلوم التي لا تحسنها الناس والعرب وخذ ذلك بعلم الفرائض. وعلم القضاء وعلم الاحكام - 00:25:51

احدهم يتكلم في علم البيان في علم بيان القرآن بشيء يخرج عن عادة قدرة الناس نناشد الرسول ويقرأون الكتب التفاسير واللغة وكذا العلوم. وفي النهاية بعد ما يكبر ويصبح عالماً بعد ذلك يصبح - 00:26:11

فتح الله لهم فتوحاً في زمن يسير. خذ ذلك علومهم في الشريعة. في ابواب العبادات الصلاة والصيام والحج والزكاة وما يتعلق بذلك من احكام في طهارة وفي الاقضية وفي النكاح والطلاق وانظر في فتاويمهم وعلومهم التي نقلها اهل السنن - 00:26:31

الكتب والآثار شيء هائل مع انهم كانوا مشغولين ايش؟ بالجهاد والهجرة وكذا ومع ذلك هذه العلوم هذا يدل على ان تأييد من الله. وفتح والمعلم الذي فيه واحد. الذي يعلمهم هو واحد صلى الله عليه وسلم يلقي عليهم خطبة - 00:27:01

درساً ومعهم في حال الجهاد ليس عندهم اولئك العلماء الكثير الذين تفرغوا لتعليمهم التفسير ولتعليم الحديث ولتعليم اللغة ولتعليم لا. هذا شيء ليس بالسهل. فتح من الله. هذا يدل على ان هذه كرامة. في انواع - 00:27:21

العلوم. المكافئات ما يكشف الله للرجل منهم. من الفراسة. قليل او يكشف له او يكشف له من الامور الغائبة عنه ما لا يكشف لغيره كما حصل لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين - 00:27:41

وهو يخطو في المدينة على عن احدى السرايا المحصورة في العراق فقال لقائدها واسمه سارية بن زنيم. ابن زنيم. الجبل يا سارية. الجبل يا سارية. فسمعه القائد فاعتتصم بالجبل. كان عمر هذا حديث صحيح. اثر - 00:28:01

يخطب ويعظ الناس وفجأة قطع خطبته وقال يا سارية الجبلة يا سارية الجبلة يا سارية قرية الجبلة ثم مضى في خطبتي. فلما نزل قالوا يا امير المؤمنين مال الامر؟ سارية ليس موجودة. سارية في - 00:28:21

ليس هنا وقطع الخطبة فقال اخبرهم انه رأى كأنه رأى معركة او شيء اهمه فجاء الخبر ان سارية حصر حصره الفرس وكادوا ان يقضوا عليهم فسمعوا صوت عمر يقول الجبل فاولوا الى الجبل فاحدثوا - 00:28:41

ثم نصرهم الله. فاين من هذا؟ الان في زماننا هذا تبلغ بالتليفون يبلغ القائد. ها؟ القائد يبلغ بالتليفون لكن ما كان في ذاك الزمان بكرامة اكرم الله بها امير المؤمنين وذاك الجيش - 00:29:11

ودل على شيء يحصل لكن هذا ليس كما يدعى الملاحدة المتصوفة ونحوها تأييدهم الشياطين تزين لهم الباطل ويقول ان الشيخ آآ

يقول استغثوا بي ان الم بكم شيء يا شيخ فلان يا عيدروس يا كذا لمت بهم ملمة في البحر او كذا فجاء - 00:29:31

فرأوا الشيخ اتى واقاموا السفينة كما يقول كل هذا من الباطل لأن هذا ليست هذا دعاء غير الله هنا عمر امره امر ليس استغاثة به. هناك لما سمعوا الصوت انتبهوا الى امر. وهو ان الجبل مأوى - 00:30:01

حصين وهكذا فهي لابد من من ضابطها وكلام شيخ الاسلام في الفرقان بين اولياء في بين الحق والبطidan واضح هذا وكنا نقرأ مع الاخوان فيه سنكمله ان شاء الله تعالى وكلامه - 00:30:18

جيد في هذا الباب. نعم. اثنين في القدرة والتأثيرات بان يحصل للولي من القدرة والتأثيرات ما لا يحصل لغيره. كما وقع للعلاء بن الحظري حين عبر البحر يمشي على متن الماء. صحيح - 00:30:38

ذكرنا لكم القصة. هذه قدرة جعل الله له القدرة على ان الخيل تمشي على ظهر الماء ولا تنغمس فيه. نعم وقد يكون من التأثير مثلا له في الكلام اذا خطب نفع الله بكلامه وعلمه فله تأثير. هذا من الكرامة اذا كان - 00:30:58

الولي بكلام يعني مثل ما ذكرنا لكم من شيخ الاسلام قعد هذه القاعدة بعد العصر وكتب هذه الرسالة الوسطية. كم صار لنا سنة وحنا نقرأ فيها. ها شيخ محمد؟ هذا الكتاب. الشيخ قعدة بعد العصر. حمل القلم والدواء ويغمض القلم - 00:31:18

المбри في في دواة الحبر ويكتب. ثم يغمض ويكتب جلسة بعد العصر. التدميرية هذا الكتاب والذي كما يقول بعضهم دمر عقول كثير من الناس القاها محاضرة فسمعها قوم اهل تدمير فقالوا يا شيخ قلت - 00:31:38

من لم نضبطه فلو كتبته لنا فثني ركتبه وكتبه له. وبنها على اصلين مقدمة واصلين وسبعة قواعد شيء عجيب هائل يحتاج الى من يتأمل ويراجع كلام الناس حتى يفهم ماذا يقصده الشيخ بهذا الكلام والعبارات - 00:31:58

عبارات المتكلمين والردود عليهم فان قالوا كذا قيل كذا وان قالوا كذا قيل كذا سبحان الله اين الوقت الذي جمع هذا الرجل فيه العلم ثم اين الوقت الذي جلس ثنا ركتبه وكتبه؟ سبحان الله الصارم المشلول كتاب من اعجب الكتب - 00:32:18

يقول تلميذه البزار الحافظ البزار يقول كتبه في السجن ليس عنده كتاب ولا مراجع انما من حفظه ومن اعجب ما الرجل الذي مثل ان يكتب العالم علم اجمالي معقول لكن ان يقول قال القاضي - 00:32:38

في كتاب الشفاء ثم يملي يملي منه يكتبه من حفظه صفحات هذا من اعجب ما يكون ان يكتب الاية حافظا للقرآن ان يكتب الاحاديث حافظا للقرآن للحديث. اما ان يملي صفحات من كتب الناس - 00:32:58

هذا من العجب. وليس عنده كتب اخذ اخذوا الكتب منه والاوراق. ما بقي عنده الا ثم اخذت الاوراق وكتب على الجدار بالفحم لما تكالبوا عليه هذا الشيء العجيب. هذه الكتب التي كتبها شيخ الاسلام ما وجد منها الا بعضها. يحرقون منها - 00:33:18

الكتب الكثير احرقوها. ي يريدون ان يطمسوا نور الله فما استطاعوا. هذا الذي بقي من الجزء اليسيير. انظروا الى حجمها وكبرها. واصبح العلماء ينحرون منها من جزء من علم الشيخ رحمة الله. هذا اين الوقت؟ الذي كان الشيخ فيه يتفرغ لهذا. لكن كان هذا الرجل

كثيرا - 00:33:38

ابتهاج اذا صلى الفجر مكت في مصلاه يذكر الله حتى ترتفع الشمس ضحى ويقولون له تطيل فيقول هذه غدوتي لو الم اتغدى لخارت قواي. يقول الذهبي كان كثير الابتهاج. لولا كثرة ابتهاجه وصلاحه - 00:34:08

لتسلط عليه الاعداء. اعداء الانس والجن حتى الجن. يترصدون له اعداءه هنا هذا كرمته من الله لا شك لا شك ان هذا العلم والتأثير وكان اذا القى خطب في الناس اثر في الناس بل يقول - 00:34:28

ابو بكر البزار قال وكان جهير الصوت اذا كبر في الصلاة وقال الله اكبر كادت القلوب ان تنخلع ان تنخلع من تكبيره رحمة الله عليه. هيبة اعطاه الله. اذا كبر تكبيره بس تكبيره الاحرام. القلوب - 00:34:48

تكاد ان تنخلع من الخشوع الذي ينالها وتعظيم الله يجعلون الله من تكبيره الشيخ. هذه اشياء يفتحها الله على عبده وليس هذا بغرير. ليس هذا بغرير. لله عز وجل على عباده من الفتوح والعلو - 00:35:08

نسؤال الله من فضله. نعم. وانواع القدرة والتأثيرات. قال ابن ابراهيم من حمل الاثقال وقطع المسافات الطويلة. وقد انقسم الناس في

كرامات الاولياء الى ثلاثة اقسام. قسم انكروها بالكلية وهم المعتزلة. وقسم اتبتوها وغلوا في اثباتها. حتى جعلوا من صدرت منه فهو ولی لله. وانها من الدلالة على - [00:35:28](#)

انه يصلح ان يبعد من دون الله. وهم القبوريون. نعم. وقسم هذا في في اول الدرس تقسيم الناس لها وقسم توسيطوا فاثبتوها كرامات الاولياء وتبثبتوها فيمن صدرت منه وهذا هو الصواب اثبات جنسها وان من - [00:35:58](#)

جرت على يده يوزن بالكتاب والسنة. فان كان من اهل الاستقامة فهي كرامة وولایة وعلامة. كما قال الامام الشافعي قال لو رأيت الرجل يطير في الهواء ويسير على الماء. فلا تفتر بكلامه او فعله حتى تعرضه على الكتاب والسنة - [00:36:18](#)

رحمة الله. انظر اعرض على الكتاب والسنة. فان كان متابعاً للكتاب والسنة. مستقيماً عليهم فهذا كرامة وان كان ساحراً وطار في الهواء فهو ساحر. وذلك الفقهاء ذكروا في باب في باب آآ حكم المرتد. ولما ذكره السحر - [00:36:38](#)

قتل الساحر قالوا فان طار على مكنسة. يركب المكنسة ويطير فهو ساحر. هل الولي يطير على المكنسة ماذا يصنع؟ السحرة كانوا قد يركبون المكنسة ويقولون قطار ويقول انها ولایة وانها كذا هذا كذب - [00:36:58](#)

ومن عجيب المشعوذين في زمان شيخ الاسلام انهم كانوا يصنعون عجائب فنااظرهم شيخ بطائحيه كانوا ماذا يصنعون اه يظهرون انهم يدخلون النار وما تأكله من نار. فقال الشيخ لما ناظرهم قال انا - [00:37:18](#)

وانتم تدخل النار لكن بشرط ما هو الشرط؟ قال تأتي بخل ونفترسل بالخل حتى تنطف اجسامنا ثم ندخل النار فلما الزهم امام الامير ابوا لانهم كانوا ماذا؟ قال يدهنون بدهون لا تؤثر - [00:37:38](#)

فيها النار فاذا دخلوا في النار ما تؤثر فيه. لأن عليهم طلاء غير ظاهر للناس هو دهن ما تؤثر فيه الناس. اظنه قالوا دهن الشيخ ماذا قال؟ قال لا نفترسل بالخل لانه منظف. ثم ندخل النار انا ادخل معكم النار - [00:37:58](#)

فاعترفوا بذلك. اذا هذه شعوذات وحيل يخدعون الناس بها. لماذا؟ لأن يغر الناس انهم اولياء. هذه من الاعمال الشيطانية. اما الولي قد الولي ينظر في حاله. هل هو على الكتاب والسنة فان كان على الكتاب والسنة لا يكذب ولا يدعى ولا يفعل شيء من ذلك فيصدق اكرمه الله بها اما ان يقول للناس انا ولي - [00:38:18](#)

انظروا الى دلالة ولایة كذا. اذا هو لم يعمل لله يعمل للناس. الذي يريد من الناس ان يعتقدوا به ولایة نعم. فان كان من اهل الاستقامة فهي فهي كرامة وولایة وعلامة - [00:38:48](#)

ولا تدل على انه يصلح للعبادة. نعم. لا عبادة لله وحده. وان كان؟ وان كان بخلاف ذلك فهي من الامور الشيطانية والذي حدى المعتزلة على انكار الكرامات انهم يقولون ان تعريف النبي هو من صدر عن يده خارق قالوا هي - [00:39:08](#)

هذا علامة النبوة جعلوا علامة النبوة فقط المعجزة. الذي لا تظهر على يده معجزة هذا ليسنبي. وهذا طبعاً ظلال اول. لكن على كل هم جعلوا هذا والتزموا. فقالوا كل من ظهرت على يده فهو اما - [00:39:28](#)

اه ونبي واما مشعبد. مخيل يخيل للناس للناس. كما قال عن سحرة فرعون يخيل اليه من سحرهم انها تنتقل خيال حتى السحر كما ذكرنا لكم في دروس مضت ينكرن حقائق السحر ينكرن ذلك ويقول - [00:39:48](#)

انه آآ لا حقيقة انما هو خيال. وهذا ايضاً من من ضلالهم. السحر انواع. منه ما هو حقيقة ومنه ما هو خيال. منه ما حقيقة ومنهم ما يؤثر ما هو خيال ثقيل. نعم. قالوا فاذا قلنا ان لهم كرامات التبس الولي بالنبي - [00:40:08](#)

فلم يتميز هذا من هذا فانكروا الكرامات لذلك. اعد اعد والذى حذر المعتزلة على انكار الكرامات انهم يقولون ان تعريف النبي هو من صدر عن يده خارق قالوا فاذا - [00:40:28](#)

وقلنا ان لهم كرامات. قالوا فاذا قلنا ايها النبي سقط ها؟ في سقط عندنا. ماشي. فاذا عندك نسمع لك قالوا فاذا قلنا ان لهم كرامات التبس الولي بالنبي فلم يتميز هذا من هذا فانكر - [00:40:48](#)

لذلك. نعم. غير موجودة ايه. ماشي. ونقول هذا من تعريف النبي كرامة ايش؟ ونقول هذا من تعريف النبي كرامة. لكن مع شيء اخر. وهو انزال الوحي عليه وهذا من؟ هذا من تعريف النبي. كرامة كان فيه سقط هذا - [00:41:08](#)

كل يقول هو ان قلنا يدخل منك من مع تعريف النبي انها كرامة لهذا ولكن يزيد النبي بشيء وهو انه قال انانبي وعليه وحي ينزل. نعم. قالوا قلنا ايوه واهل السنة اثبتوها من تعريف النبي هذا من تعريف النبي كرامة ولكن - [00:41:38](#)

مع شيء اخر وهو انزال الوحي عليه. هذا هو. نعم نقول انها من النبي لكن ايضا معها ان النبي عليه وحي. ما يكفي فقط انه آما من من اكرمه النبي الولي اذا اكرم بكرامة فهونبي؟ نقول لا. هذا ليس لا ينزل عليه وحي - [00:42:08](#)

الذى ينزل النبي هو ما ينزل عليه وحي ولا نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. اما قبل النبي صلى الله عليه وسلم فكان الانبياء لن تنتقطع النبوة فنقول نعم هذا صحيح ان المعجز من الانبياء يكون للانبياء لكن الانبياء معهم ايش - [00:42:28](#) اولا دعوة النبوة الثانية انه معهم وحي. ينزل اليهم وحي وتأييد من الله. وغيرهم لا يدعى النبوة. وان ادعوا النبوة ان الله سيظهر كذبهم. والولي لا يدعى النبوة. فان ادعى النبوة علمنا انه كاذب. وليس بولي ولا وليس - [00:42:48](#)

بنبينا ايضا فهو كاذب. نعم. نتابع. واهل السنة اثبتوها. وصدقوا بان ما جرى له من ذلك فهو كرامة. وقالوا ان من صدرت عنه وليس له مزية على غيره وفضيلة. فليست الكرامة هي الميزان في علو - [00:43:08](#)

درجة في الولاية. صحيح. مهما كان. قد يكون الرجل الولي الصالح. لا تظهر على يده كرامة للناس. لكن من كرامة الله له وان الله ها فتح على قلبه بالصلاح والايامن هذى كرامة. ان الله يحب اليه الايمان ويزيشه في قلبه. هذى كرامة - [00:43:28](#) ورجل اخر يكرمه الله بشيء يظهر على يده. اذا ناظر الخصوم فلچ كما يحصل لبعض المسلمين وعلماء المسلمين يناظر الخصوم فيفتح الله على يده يخصهم هذه بكرامة تأييد وهذا الرجل الصالح يفتح الله على يده بانه - [00:43:48](#) يختم القرآن كل ثلاث. ويفتح الله عليه بانه عنده من العلم بالكتاب والسنة ويحفظ. وهذه كرامة وكانت كان حفظ التوراة صعبا على من قبلنا. فلا يحفظها الا النبي. هي ايضا - [00:44:08](#)

الذى يحفظها كان عالمة على نبوته. فكانت معجزة للانبياء سابقا. من بعد موسى من كيف يعرفون النبي من غير النبي بان يحفظ التوراة. ان يأتي بالتوراة ويتلوها عليهم حفظا. فكون الله ييسر على العبد حفظ القرآن - [00:44:28](#) وحفظ السنة هذا الكرامة لكنها ليست من الكرامات التي هي خارقة للعادة مطلقا؟ لا الدرجات يكرمه الله بذلك يكرمه الله عز وجل بان يفتح على قلبه بالفتح العلم والايامن اما - [00:44:48](#)

وهو خارق للعادة فهذه لا تكون الا لحالات مثل ما مر معنا. اظهار كرامة العبد او نصرة الدين متى يحتاج الى اظهار كرامته؟ في وقت يكون مستهان به او يكون الدين بحاجة الى - [00:45:08](#)

الى تأييد بها. نعم. واهل السنة اثبتوها وصدقوا بان ما جرى لهم من ذلك فهو كرامة وقالوا ان من صدرت عنه وليس له مزية على غيره وفضيلة. فليست الكرامة هي الميزان في علو الدرجة في الولاية - [00:45:28](#) وان من ظهرت له كرامة انه افضل يعني مثلا ابو العلاء ابن الحظري ظهرت على يده كرامة هل هو افضل من من عمر بن الخطاب من ابي بكر الصديق خادم الوليد شرب السم ولم يقتله. هل هو افضل من ابي بكر الصديق الذي ما ظهر ما رأينا - [00:45:48](#) كرامة ظاهرة علينا. فيقول لا يدل هذا على انها افضل على زيادة في الفضيلة. واضح؟ ابو الخولاني ظهر على يده شيئا من اعظم ما يكون. اختص الله به الخليل ابراهيم. هل هو افضل من ابي بكر؟ لا - [00:46:08](#)

تفضل فليست الكرامة هي الميزان في علو الدرجة في الولاية وان من ظهرت له كرامة ان افضل من لم يظهر له كرامة. يقول ليس هذا. ليس بالضرورة. نعم. بل من ليس له كرامة افضل بكثير من له كرامة - [00:46:28](#)

بل هي من نوع الحظ والبخت يعطيها البخت والبخت يعطيها الله من يشاء واظح متى بل هي؟ قال بل هي نوع من انواع الحظ من نوع الحظ والبخت يعطيها الله من يشاء البخت تعرفون عن البخت؟ هالبخت البخت هو الحظ ايه معروف حتى ذكره وذكره في شرح - [00:46:48](#)

البخت فلان بخيت يعني حظيظ ها؟ ايه من نوع هذا؟ فمن الناس من يجعل الله له ايش؟ بختها وحظا في اشياء في المال وفي العلم وغيره. فكذلك الكرامة ليست يقول هذا هو الشيخ. نعم. ثم - [00:47:18](#)

هي قد تكون لمن جرت له فتنه وشر تنقصه في دينه. وقد تكون خيرا. ايه. قد تكون وقد تكون نعم. وقد تزيد ولا تنقصه وتحمله على فعل الطاعات فهي كالنعمه. من الناس من تزيده و منهم من تنقصه. انتهى كلامه - [00:47:38](#)

قال في فهو على هذا الكرامة قد تظهر على يد رجل ثم نعوذ بالله يغتر مثل ما حصل. قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله في الاولياء قال - [00:47:58](#)

الرؤيا الصالحة تراها المؤمن او ترى له. هذى من من الكرامات. بشري وليس بالضرورة ان تكون خارقة للعادة لكنه من الكرامات التي قال لهم البشري في الحياة الدنيا تكريمه لهم - [00:48:16](#)

جاء رجل الى الامام ذكر الخلال غيره وابنه صاحب الاداب ابن مفلح ان رجلا اتى الى الامام احمد وقال ان امي رأت لك رؤيا صالحة لاحمد وان تدعوك وانك كذا وكذا يعني في الجنة. وذكرت الجنة. فقال الرؤيا الصالحة تسرني - [00:48:36](#)

المؤمن ولا تغره. هذا فلان رؤيت له له رؤى صالحة يعني وكان صالحا. ثم وجعل الناس تحول الى خارجي قتل كفر الناس وقتلها يرون له رؤى صالحة فغرتة انه على حق وظن ان هذه علامة على انه صالح وما يتصرف به من - [00:49:06](#)

رفات صالح فهال الامر نعوذ بالله ان استدرجه الشيطان. الجاهل ما يزن نفسه ويعلم ان هذه بشري. فان كان مؤمنا علم انه على خير فازداد من الخير. وتواضع لله وشكر الله على النعمة لان النعمة - [00:49:36](#)

كما قال الله عز وجل على لسان سليمان قال لبيلوني اشكر ام اكفر؟ امتحان يمتحنني ما علمه الله منطقه طير وعلمه هذه الريح ونحو ذلك واقدره على الجن قال لبيلوني - [00:49:56](#)

اذكروا امركم. فهو على عرف هذا الشيء. فكذلك الرجل الصالح اذا ظهرت على يده كرامة. يعلم انه في ابتلاء من الله وليس هذا تزكية تامة فان الصحابة لما زكاهم الله وزakahم رسول - [00:50:16](#)

خافوا لما قيل لعمر انك شهد لك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنـة. قال وما يدريني؟ لعله على شرط لم اعمله وكان يسأل حذيفة عن المنافقين يقول يا اسألـك بالله يا حذيفة اسماني رسول الله مع المنافق - [00:50:36](#)

فيقول لا ولا اذكي بعدك احدا قطع الطريق. فلا يكون يكرمه الله بشهادة النبي صلـى الله عليه وسلم له ويكرمه الله بـان يجعل هذه المكانة في الامة. لا يعني انه يغتر. فـكذلك الرجل الصالح اذا رأى الكرامة لا - [00:50:56](#)

بل يزداد من الشكر ويخشى من المكر. ان يمكر الله به. لـان الله يقول سـنستدرجـهم من حيث لا يـعلـمـون وـأـمـلـيـ لـهـمـ ايـ اـمـهـلـ انـ كـيـدـيـ متـيـنـ. قالـواـ الـامـامـ اـحـمـدـ اـنـ النـاسـ فـيـ الثـغـورـ يـدـعـونـ لـكـ وـيـرـمـونـ عـنـكـ - [00:51:16](#)

الاعداء فيقولون هذه الرمية يرمون الاعداء بالمنجنيق يقول هذه لـاحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ. فـيـبـكـيـ وـيـقـولـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ اـنـ تـكـوـنـ اـسـتـدـرـاجـاـ. يـخـشـيـ انـ يـكـوـنـ هـذـاـ الذـكـرـ الـحـسـنـ وـالـثـنـاءـ الـحـسـنـ اـنـ يـكـوـنـ اـسـتـدـرـاجـاـ. فـلـذـكـ المـؤـمـنـ كـمـاـ يـقـولـ - [00:51:36](#)

شيخ انما هي امتحان. قد تكون لبعض الناس فتنـةـ. ولبعض الناس تـزـيدـهـ منـ الخـيـرـ. نـعـمـ الـوقـتـ طـيـبـ يـكـفـيـ - [00:51:56](#)